محذوف اي انقضاضا مواقفا لانقضاض الاصنام وما
الثانية كالاولي موصولة ومن صنم بيان لها **المعنى**
انهم لم يسمعوا ما تلي عليهم من الايات ولم يشموا ما
ظهر لهم من الدلالات بعد ما عاينوه في افق السماء
من انقضاض الشهب علي الشياطين الذين كانوا
يسترقون السمع قبل ميلاده صلى الله عليه وسلم
وذلك امر خارق للعادة يدل علي حدوث امر عظيم
شانه وجل سلطانه وهو الذي اخبرهم به كهنتهم
وتلا عليهم اهل الكتاب في كتبهم من ظهور صاحب
الهراوة وارتفاع شان اهل التلاوة واضمحلال
حال المشركين وهلاك المبتدعة والمتمردين روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه اذا قضى
امرا في عالم الكون والفساد تكلم به فيسمعه حملة
العرش فيسبحون ربهم فيسبح من تحتهم الي ان يصل
التسبيح من سما الي سما الدنيا فيقول اهل السما من
فوقهم لم جدد تم هذا التسبيح فيقولون انا سمعنا
من فوقنا من الملائكة سبحوا به فسبحنا به فيقولون
هلا سألتم عن السبب فيسال بعضهم بعضا حتى
ينتهي السؤال الي حملة العرش فيقولون ان الله قضى
في خلقه كذا وكذا من الامر فيهبط الخبر من سما الي سما
الي ان يصل سما الدنيا فيخطفون به فيسمعون

شيا

شيا منه الشياطين الذين كانوا يسترقون السمع
فيخبرون به اولياءهم فيصدقون في بعض ويكذبون
في بعض فلما ولد صلى الله عليه وسلم منع اولئك الشياطين
عن الاسترقاق وقذفوا من كل جانب دحورا **فان قلت**
ما فايدة قوله ما في الارض من صنم **قلت** هو اشارة
الي علامة ثابتة واضحة مشاهدة لهم وضوح الاولي
مع عدم التنبه لها كما لم ينتبهوا للاولي والحاصل
ان انقضاض الشهب ونساقطها في اكناف السما كان سقوط
الاصنام وانكبابها علي وجه الارض فكما لم يروا ذلك السقوط
السماوي لم يروا ذلك السقوط الارضي مع وقوعه
بين ايديهم وبمحضر منهم وقد يقال انه عني الموافقة
في الزمان فانه في ليلة ميلاده صلى الله عليه وسلم
اقترن انكباب الاوثان وقذف الشيطان وامتد
ذلك القذف الي اخر الزمان قال ۞
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم
اقول اللغة الغدو الذهاب غدوة ثم عم قال تعالي
ان اغدوا علي حرثكم ان كنتم صارمين ومنه قوله صلي
الله عليه وسلم ثم اغد يا انيس الي امراة هذا وغاديه
اليهود الجماعة التي تغدو منهم وبها كني ابو الغادية
والغداء طعام الغداة كما ان العشاء طعام العشا
والسمور طعام السمر والطريق فعيل من الطرق وهو

Copyright King Saud University